

الدر المنثور

أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ من وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني " .

وأخرج الطبراني والخرائطي في مساوئ الأخلاق عن ابن عباس Bهما عن النبي صلى الله عليه وآله قال : " لا يدخل الجنة مدمن الخمر ولا العاق ولا المنان " قال ابن عباس : شق ذلك على المؤمنين يصيبون ذنوبا حتى وجدت ذلك في كتاب الله في العاق فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم و لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى البقرة الآية 264 وقال إنما الخمر والميسر المائدة الآية 90 .

قوله تعالى : أولئك الذين لعنهم الله الآية .

أخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سلمان موقوفا والحسن بن سفيان والطبراني وابن عساکر عن سلمان Bه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " إذا ظهر القول وخزن العمل وائتلفت الألسن واختلفت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم " .

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العلم عن الحسن Bه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " إذا الناس أظهروا العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالألسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الأرحام لعنهم الله عند ذلك فأصمهم وأعمى أبصارهم " .

أما قوله تعالى : أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها .

أخرج إسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عروة Bه قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وآله : أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها فقال شاب من أهل اليمن بل عليها أقفالها حتى يكون الله يفتحها أو يفرجها فقال النبي صلى الله عليه وآله : صدقت فما زال الشاب في نفس عمر Bه حتى ولي فاستعان به .

وأخرج الدارقطني في الأفراد وابن مردويه عن سهل بن سعد Bه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها فقال شاب عند النبي صلى الله عليه وآله : بل والله عليها أقفالها حتى يكون الله هو الذي يفكها .

فلما ولي عمر سأل عن ذلك الشاب ليستعمله فقيل : قد مات